كذبتم بكل حال وكذب أسلافكم في قولهم أكل المسيح ونسبتم إلى المسيح الكذب بخبره عن نفسه أنه يأكل وإنما يأكل نصفه لا كله والقوم أنذال بالجملة فصل وفي الباب المذكور أن المسيح قال لا يعلم غير الأب ولا يعلم الأب غير الولد .

قال أبو محمد Bه هذا عجب جدا لأن المسيح عندهم ابن ا بلا خلاف بينهم وا تعالى عن كفرهم هو والد المسيح وأبوه وهكذا يطلق النذل باطرة في رسائله المنتنه متى ذكر ا فإنما يقول قال ا والد ربنا المسيح أمرا كذا وكذا ثم ها هنا قال أن المسيح قال أنه لا يعلم الأب إلا الابن ولا يعلم الابن إلا الأب فقد وجب ضرورة أن التلاميذ وسائر النصارى لا يعلمون ا تعالى أصلا ولا يعرفون المسيح البتة فهم جهلاء با تعالى وبالإبن ومن جهل ا تعالى ولم يعرفه فهو كافر فهم كفار كلهم أسلافهم وأخلافهم أو كذب المسيح في هذا الكلام أو كذب النذل متى ولا بد وا من أحدهما وقد أعاذ ا تعالى عبده ورسوله المسيح من الكذب فبقيت الإثنتان وهما والذي سمك السماء حق أن النصارى جهال با تعالى وأن الشرطي متى ملفق جاهل فعلى جميعهم ما يستحون من ا نعم وفي هذا القول الملعون الذي أضافوه إلى المسيح عليه السلام القطع بأن الملائكة والأنبياء السالفين كلهم ليس منهم أحد يعرف ا تعالى فاعجبوا لعظيم فسق هذا الأحمق متى وعظيم حماقة من قلده في دينه ونحمد ا على السلامة كثيرا .

فصل .

وفي الباب المذكور أن بعض التوراويين قال للمسيح يا معلم أنا نريد أن تأتينا بآية فقال لهم المسيح يا نسل السوء ويا نسل الزنا تسألون آية ولا ترون منها آية غير آية يونس النبي فكما أن يونس النبي كان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال كذلك يكون ابن الإنسان في جوف الأرض ثلاثة أيام بلياليها .

قال أبو محمد رضي ا لو لم يكن في إنجيلهم إلا هذا الفصل الملعون وحده لكفى في بطلان جميع أناجيلهم وجميع دينهم فإنه قد جمع عظيمتين إحداهما تحقيق أنه لم يأت مخالفيه قط بآية وإقرار المسيح بذلك بزعمهم وأن آياته التي يذكرون إنما كانت